المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 18282

الصفحـات : 4 المسلسل : 50

امير الباحة: الندوة فرصة لابناء الوطن ليتعرفوا على تاريخ ملوك المملكة

محمد بن سعود

فيصل بن محمد بن سعود

فلوة ـ علي الزهراني

ترصد أعمال الندوة العلمية عن تاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله التي ستعقد يوم الاثنين القادم المعلومات العلمية للمؤسسات والباحثين والأفراد لسيرته رحمه الله وشمائله وجهوده وانجازاته خلال فترة حكمه ـ١٣٧٣ ـ ١٣٨٤ هـ ـ وما شهدته من انطلاق الدولة لتطوير العمل الإداري وبناء القواعد الأولى لمشروعات البنية التحتية ومشروعات المؤسسات الحكومية اللازمة لحياة المجتمع بعد فترة التوحيد والإستقرار على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وما تبع ذلك من تغيرات لتشكل قاعدة معلومات موثقة تبرز جهوده في خدمة دينه ووطنه وأمته .

وتعد هذه الندوة التي تنظمها دارة الملك عبدالعزيز مساحة للبحث والتقصي والجمع والحفظ التاريخي والرصد لمختلف سجايا شخصية الملك سعود بن عبدالعزيز ـ ١٣١٩ ـ ١٣٨٨ هـ ـ في فترة من تاريخ الدولة السعودية .

وبهذه المناسبة رفع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولسمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وعدها فرصة تاريخية لاستذكار مرحلة في تاريخ المملكة وملوكها معرباً سموه عن سعادته بهذه المناسبة وقال نفتخر أن يعلم أجيالنا ماذا عمل الذين سبقوا وخدموا هذا الوطن الذي نتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يديمه ويحفظه لنا قائما على شريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال سموه في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في منزله بالرياض إن هذه الندوة فرصة لابناء الوطن ليتعرفوا على تاريخ ملوك المملكة العربية السعودية الذين توفاهم الله .

وعن الابعاد الثقافية للندوة أبان سموه انها حقل معرفي للجيل الجديد الذي لم يشهد تلك الحقبة من التاريخ وقال نعرف من هو الملك عبدالعزيز ومن هم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله ولكن أعتبرها معرفة للجيل الجديد الذي لم يحضر لا خطبهم ولا مجالسهم ولا المحسنات التي قدموها لهذه البلاد وشعبها الكرم الذي أزرهم وإنني أعتبر أن آل سعود ما هم إلا فصيلة من فصائل الشعب السعودي المؤمن بدين الله المنتمي إليه لم يكن مجرد الحاكم والمحكوم وإنما أصبحنا إخوانا وأهلا وأنسابا وقبيلة من هذه القبائل التي في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال ما تقلده سمو الامير محمد بن سعود بن عبدالعزيز من مناصب والتوجيهات التي كان يحرص الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله عليها اجاب سموه قائلا كان لي الشرف عندما توفى جدي الملك عبدالعزيز رحمه الله وكنت صغيرا في السن خدمة بلادي ومليكي وشعبنا وأول ما توليت الحرس الخاص الذي يسمى في ذلك الوقت "الاخويا" وحسب ما اذكر أن عددهم ١٢٠ خويا وهي عادة سرنا عليها منذ أيام الملك عبدالعزيز يرافقون الملك سعود ويتولون الحراسات ويرافقونه في رحلاته وبعد ذلك حصل لي طارئ صحي وسافرت إلى الولايات المتحدة ثم عدت إلى المملكة وأمرني الوالد الله يرحمه أن أتولى رئاسة الديوان الملكي وتوليت الديوان الملكي مع زملاء أحبهم وأدعو لهم بالرحمة مثل محمد بريك وابن عمار والتويجري وعبدالرحمن البيشي والشلهوب رحمهم الله .

واستذكر سموه جانبا من تلك الفترة وقال إن الملك سعود احتفظ بكل رجال الملك عبدالعزيز الاخويا ورجاله و الحراس الخاصين الذين يحرسون منزله وكانوا يظنون من قبل أن هناك بعض المحاسبات أو المعاقبات على تقصير لأنه طبعا ليست كل أصابع الإنسان واحد فكان هؤلاء ينتظر بعضهم أن يعاقب أو ليحاسب ماليا مثلا .. أبدا الملك سعود رحمه الله والكل يعلم الذي من جيلي ولا أحد حوسب ولا أحد تعرض لشيء ما فات مات ونحن أبناء اليوم فسرت السكينة ولله الحمد بسلام وأمان والحمدلله أتمنى لهم في هذه المناسبة الرحمة والغفران وأن الله يكثر من أمثال هؤلاء الرجال .

وتابع سمو الامير محمد بن سعود حديثه عن مهامه في الديوان الملكي قائلا كانت تصل المعاملات الرسمية والطلبات الشعبية وطلبات المناطق الى الديوان الملكي كما هو الحال وبدوري أعرضها على الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله وكان يوجد شعب مثل البرقيات كان مسئولا عنها محمد فهيد الله يرحمه والشعبة السياسية ابن معمر مع أصحابه والدوائر المالية كان مسئولا عنها محمد سرور الصبان فكان يجمع في الديوان المعاملات وتوزع على موظفي الديوان حسب الاختصاص في حين أن بعض المعاملات تحتاج أن يجتمع الملك بمستشاريه فمثلا ما يخص العلاقات الدولية يجتمع الملك مع مستشاريه في الشعبة السياسية ومن المستشارين الشيخ يوسف وحافظ وهبة سليمان الحسيني وطبعا إذا حضر أحد الأمراء يكون موجودا على رأسهم .

اكد صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود بن عبدالعزيز وكيل إمارة منطقة الباحة أن التطرق الى المضامين التاريخية لحكام المملكة في ندوات علمية تعتبر تظاهرة علمية باعتبار التاريخ السعودي ومكانتها الجغرافية وتأثيرها على العالم الاسلامي والعالم اجمع مستعرضا سموه المراحل التي مرت بها الدولة السعودية مستمدة نهجها من كتاب الله وسنة رسوله وبما أفاء الله به عليها من نعم وبما هيأه لها من رجالات حكموا البلاد على هذا النهج .

واستذكر سموه جهود الملك سعود بن عبدالعزيز ورجالات الملك المؤسس في بناء هذا الكيان الشامخ وقال ساهم الملك سعود بن عبدالعزيز عندما كان أميرا في فتوحات التوحيد وكانت هذه المرحلة من اصعب المراحل.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 18282
الصفحـات : 4 المسلسل : 50

وأضاف لقد وضع الملك سعود البنية التحتية في المملكة العربية السعودية الاساسية التي هي الان ونعيشها اليوم ونرى الصور القديمة والوزارات والنواة التعليمية والثقافية التي وضعها برحمه الله ويدخله فسيح جنانه والتي انبنت عليها حضارة المملكة العربية السعودية بعدها جاء الملك فيصل واستفاد من هذه النواة كملك الله برحمه ووضع الخطط الخمسية لان ملوك المملكة العربية السعودية يكملون بعضهم.

واردف سمو الامير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود بن عبدالعزيز يقول : كان الملك سعود كريما وحبيبا ومتواضعا وذكيا وكان رحمه الله يقوم بجولات تفقدية لأنحاء المملكة وزيارة سكانها وكان يأنيهم في طروف صعبة مستشهدا بزيارته لمنطقة الباحة التي زارها رغم صعوبة الطرق في ذلك الوقت حيث قام بتفقد القبائل والسؤال عنهم وتوزيع الأموال عليهم فضلا عن السمة الأساسية التي تلفت الانتباه فيه أنه كان رجلا متواضعا جدا

وأضاف سموه يقول كان دور الملك سعود اساسيا وليس ثانويا في تاريخ الدولة السعودية الثالثة لهذا قمنا بالعمل كمجموعة نحن وكثير من المثقفين في المملكة العربية السعودية وابناء الملك سعود في مقدمتهم منوها بإسهام الاميرة فهدة بنت سعود في هذا الصدد.

وقال سموه لقد استطعنا ان نجعل هذا الامر واقعا وتبنته دارة الملك عبدالعزيز برعاية صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ان يعاد تذكير الناس بتاريخ الملك سعود.

وبين سمو الامير فيصل بن محمد بن سعود أن الملك سعود رحمه الله قدم خدمات جليلة في خدمة الاسلام والمسلمين وشعب المملكة العربية السعودية وهو يستحق من الجميع ان يوثق تاريخه وان نعرف الشباب بهذا التاريخ المشرق .